الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

تقرير حماية المدنيين

تصعيد الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل

17-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 (حتى الساعة 15:00)

القضايا الرئيسية

- قتل منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر 29 مدنيا فلسطينيا على الأقل، من بينهم 11 طفلا، وأصيب ما يزيد عن 520 فلسطينيا، معظمهم من المدنيين، من بينهم ما لا يقل عن 140 طفلا.
- قتل ثلاثة مدنيين إسرائيليين وأصيب 80 آخرون من بينهم أطفال خلال الأيام الخمسة الماضية.
- أدت الأعمال العدائية في غزة وجنوب إسرائيل إلى دمار واسع في الممتلكات المدنية.
- أدت الغارات الجوية المتواصلة وإطلاق الصواريخ العشوائي إلى حالة من الرعب في صفوف المدنيين في غزة وإسرائيل، وخصوصا في صفوف الأطفال.
- فتح معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) وهو المعبر الوحيد المخصص لنقل البضائع اليوم مما أتاح عبور 100 شحنة تضمنت الأدوية والمواد الغذائية.

نظرة عامة على الوضع

مع دخول الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة يومه الخامس، استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية والقصف البري والبحري. وبالرغم من انخفاض نسبي في اطلاق الصواريخ خلال الليل، فقد ازدادت مجددا خلال ساعات الصباح كثافة إطلاق الصواريخ بصورة عشوائية باتجاه البلدات الواقعة في جنوب إسرائيل. وتتواصل أعمال العنف وسط انتشار تقارير صحفية حول جهود دولية تقودها مصر للتوسط من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار ما بين إسرائيل وحماس.

وتشير التقارير أنّه منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر استهدفت القوات الجوية الإسرائيلية ما يزيد عن 1000 هدف في أنحاء غزة، حيث استهدف ما يزيد عن 150 موقعا خلال الساعات الـ24 الماضية وحدها، حسبما أفاد به مسئولون في الجيش الإسرائيلي. واستهدفت الغارات الجوية مواقع في مدينة غزة، وشمال غزة تضمنت مواقع إطلاق الصواريخ، وقواعد عسكرية، ومخافر شرطة، بالإضافة إلى أنفاق تقع أسفل الحدود ما بين مصر وغزة.

واستمرت القوات الجوية الإسرائيلية في استهداف مبان سكنية تعود، بحسب الجيش الإسرائيلي، لأعضاء في المجموعات الفلسطينية المسلحة، وأفيد بأنّ الغارات الجوية استهدفت 12 مبنى سكنيا منذ بداية الهجوم العسكري. وتفيد التقارير أن معظم الغارات الجوية التي استهدفت المباني السكنية سبقها تحذيرات من خلال اتصالات هاتفية قام بها الجيش الإسرائيلي، أو من خلال إطلاق قنابل صوتية أو صواريخ منخفضة الانفجار بهدف تحذير السكان وحثهم على مغادرة منازلهم. وبالرغم من هذه التدابير أدت العديد من الهجمات التي استهدفت المباني السكنية إلى وقوع خسائر بشرية تضمنت مدنيين. فعلى سبيل المثال، أدى استهداف مبنى سكني في منطقة رفح هذا الصباح إلى مقتل رجل مسن كان يحاول مغادرة منزل في الحي وإصابة ستة مدنيين آخرين من بينهم امرأتان وطفل.

وخلال ساعات الليل قصفت القوات البحرية الإسرائيلية جسرا على الشارع الساحلي وهو واحد من شارعين يعتبران شريانيا حركة المرور الرئيسيين في قطاع غزة. واعتمادا على حجم الضرر (قيد التقييم) فقد يؤدي القصف إلى تعطيل التنقل بين مناطق شمال وجنوب غزة. وأستهدف هذا الصباح أيضا مكتبان لمحطتي تلفاز محليتين تقعان في مجمّع للمكاتب في مدينة غزة وهو مقر لعدة مكاتب إعلامية دولية أيضا.

ومنذ بداية الهجوم العسكري (حتى الساعة الثالثة بعد الظهر) قتل 53 فلسطينيا على الأقل في هجمات إسرائيلية، من بينهم 27 مدنيا على الأقل، ومن بينهم 11 طفلا وخمس نساء على الأقل. وأفيد أن مدنيين آخرين، من بينهما طفل، قتلا جراء سقوط صاروخ أطلقه

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 9962 582 2 (0) 972+ | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

مسلحون فلسطينيون في غزة، ويقدر أن ما يقرب من 100 صاروخ أطلقتها الفصائل المسلحة انفجرت داخل غزة، وفق الجيش الإسرائيلي. وحتى هذا التاريخ أصيب ما لا يقل عن 520 فلسطينيا آخرين، من بينهم ما يزيد عن 140 طفلا و 80 امرأة.[1]

وتفيد التقارير الأولية أنّه خلال الساعات الـ24 الماضية دُمر 15 منزلا على الأقل أو لحقت بها أضرار جسيمة، مما أوصل عدد المنازل التي دمرت منذ بداية الهجوم إلى 52 منزلا. إضافة إلى ذلك، لحقت أضرار طفيفة بما يزيد عن 500 منزل آخر، منها 100 منزل خلال الساعات الـ24 الماضية.[2]

وازدادت كثافة إطلاق الصواريخ الفلسطينية العشوائية على يد المجموعات المسلحة منذ الساعات الباكرة من صباح هذا اليوم. وبالرغم من اعتراض معظم الصواريخ بواسطة منظومة القبة الحديدية إلا أن الصواريخ أصابت بصورة مباشرة مبان في كل من أشكلون وأسدود وبئر السبع وسديروت.

آخر التطورات: أفادت تقارير عن مقتل مدنيين آخرين في حادث وقع هذا المساء، من بينهم خمسة أطفال وأربع نساء.

وما زال عدد الخسائر البشرية الإسرائيلية منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر ثلاثة مدنيين ولم يبلغ عن وقوع أي حالات قتل إضافية خلال الساعات الـ24 الماضية. وبلغ مجمل عدد الإصابات الإسرائيلية 89، من بينهم 80 مدنيا، منهم أطفال.[3]

ويقدر أن ما يزيد عن 700 من الممتلكات في جنوب إسرائيل لحقت بها أضرار متفاوتة منذ 14 تشرين الثاني/نوفمبر، من بينها منازل خاصة، وبنى تحتية زراعية، وماشية، وسيارات، ومحلات تجارية أخرى وفق سلطة ضرائب الممتلكات الإسرائيلية. وتفيد تقارير إعلامية إسرائيلية أنّ العائلات التي تعيش في جنوب إسرائيل استمرت في الانتقال إلى مناطق في وسط أو شمال البلاد جراء تعرض منازلها لأضرار والخوف من الهجمات الصاروخية المستقبلية.

الوضع الإنساني في قطاع غزة

ما زالت حالة الخوف والغموض العامة سائدة في صفوف سكان غزة، وخصوصا فيما يتعلق بِنية الجيش الإسرائيلي تنفيذ هجوم بري. وواصل السكان الحد من حركتهم وتنقلهم في الشوارع كما أنّ المواصلات العامة غير متوفرة بالكامل تقريبا. واكتظت المخابز بالناس الذين يخزنون المواد التموينية تحسبا لمزيد من التصعيد. وما زال القلق مرتفعا حيال احتمال نقص المواد الغذائية إذا ما استمرت الأعمال العدائية. كما أنّ النقص الحالي في الوقود يمثل مصدر قلق متزايد بسبب اعتماد السكان الكبير على المولدات الكهربائية الاحتياطية. وبالرغم من أنّ بعض محطات الوقود في أنحاء غزة ما زالت تعمل بصورة جزئية، إلا أنّ السلطات المحلية توزع الوقود وفق خطة ترشيد اعتمادا على الأولويات والمواقع.

المعابر

معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم): استأنف المعبر الوحيد المخصص لنقل البضائع عمله اليوم حيث سمح لما يقرب من 100 شحنة بضائع بالدخول إلى غزة. وتتضمن هذه 14 شاحنة تحمل مستلزمات طبية ومواد غذائية للوكالات الإنسانية، في حين أن ما تبقى من شحنات مخصص للقطاع الخاص. وتتضمن الشحنات التي أحضرت للقطاع الخاص 20 شاحنة من العلف وخصوصا علف الدواجن التي ستغطي الحاجة لما يقرب من 4-3 أيام.

إيريز: استمر المعبر في العمل على الجانب الإسرائيلي فيما يتعلق بالحالات الإنسانية والرعايا الأجانب. بالرغم من ذلك، منع حاجز تابع لحركة حماس يتحكم بالوصول إلى المعبر الأشخاص من الوصول إلى معبر إيريز، باستثناء بعض الحالات الصحية التي تمت إحالتها.

معبر رفح: بقي معبر المسافرين ما بين غزة ومصر مفتوحا ويعمل وفق المستويات التي كان عليها قبيل تصعيد العنف الحالي، أي أنّه مفتوح أمام سكان غزة بشرط التنسيق المسبق وللحالات الإنسانية. بالإضافة إلى ذلك من المخطط دخول شحنة من المستلزمات الطبية

1. جمعت هذه المعلومات حول الخسائر البشرية في صفوف المدنيين من قبل أعضاء مجموعة الحماية، وخصوصا المفوضية السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، والمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، والميزان ومنظمة بتسيلم، استنادا لمعلومات وزارة الصحة.
2. معلومات قدمتها مجموعة المساكن
3. وفق وزارة الخارجية الإسرائيلية.

اليوم إلى غزة عبر معبر رفح. وأكدت السلطات المصرية أنّ موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية الذين حصلوا على موافقة للخروج سيسمح لهم بالخروج بشرط التنسيق المسبق (حتى 24 ساعة مسبقا).

الكهرباء

ضربت الغارات الجوية محولين للكهرباء غرب جباليا مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بهما. وبالرغم من جهود إصلاح الضرر فقد انقطعت الكهرباء عن ما يزيد عن 400 منزل في المنطقة. وتفيد شركة توزيع كهرباء محافظات غزة أن فرقها تمكنت من إصلاح أعطال بسيطة وقعت لشبكات الكهرباء في مناطق أخرى في قطاع غزة بالإضافة إلى خط تزويد الكهرباء الذي يصل من مصر بعد تعرضه لأضرار خلال هجمات استهدفت الأنفاق خلال الأيام القليلة الماضية.

وبالأمس حصلت محطة توليد كهرباء غزة على 345,000 لتر من الوقود نقلت عبر الأنفاق مما أوصل احتياطيها من الوقود إلى 500,000 لتر تقريبا. وقد أتاح ذلك لمحطة توليد كهرباء غزة تشغيل محركها الثاني ما بين الساعة السادسة مساء والسادسة صباحا، مما أدى إلى انخفاض بسيط في ساعات انقطاع الكهرباء في بعض المناطق لمعدل أدناه 8 ساعات يوميا. وتكفي احتياطيات الوقود الحالية المحطة لمدة 4-3 أيام قادمة.

وإجمالا، بالرغم من انخفاض نشاطات الأنفاق بسبب الغارات الجوية والقيود التي تفرضها الشرطة المصرية استمر نقل الوقود عبر الأنفاق، بما في ذلك الوقود الذي يدخل لمحطة توليد كهرباء غزة. وخلال اليومين السابقين يعتقد أنّ ما يقرب من 1.3 مليون لتر من الوقود دخلت إلى قطاع غزة عبر الأنفاق.

آخر المستجدات بحسب المجموعة الإنسانية

الحماية

عبرت مجموعة الحماية عن قلقها بسبب العدد المتزايد من الخسائر البشرية في صفوف المدنيين. كما أنّ القصف بالزوارق البحرية مؤخرا يمثل مصدر قلق أيضا إذ أنها أقل دقة من الذخائر الجوية المستخدمة حتى الآن. ويوثق أعضاء مجموعة الحماية الحوادث من أجل تحديد الانتهاكات المحتملة للقانون الدولي الإنساني أو قانون حقوق الإنسان.

كما أنّ الأثر النفسي للصراع على سكان غزة يمثل هو أيضا مصدر قلق، وخصوصا على الأطفال. وما زالت التقارير ترد عن أطفال ظهرت عليهم آثار التوتر الذي تمثل في فرط البكاء، والتبول اللاإرادي، والصراخ عند سماع دوي انفجار.

واستمر الإبلاغ عن وقوع حالات تهجير غير واسعة؛ إذ أنّ بعض العائلات التي لحقت أضرار بمنازلها أو التي تعيش في مناطق تقع بالقرب من أهداف الغارات الجوية أو الأرضية المحتلمة انتقلت للعيش في منازل أقاربها أو أصدقائها في مناطق تعتبر أكثر أمنا.

هنالك حاجة فورية لحماية الأطفال والرجال والنساء من مخلفات الحرب من الذخائر غير المنفجرة، بداية من التوعية بخطرها ومن ثم عبر إزالة هذه المخلفات بصورة آمنة قبل البدء بأي عمل إنساني في المناطق التي تم استهدافها وفي محيطها أيضا.

الصحة

أجلت وزارة الصحة جميع العمليات الجراحية الاختيارية بسبب الوضع الحالي ونقص أدوية التخدير. وقد تمّ نقل الحالات غير الطارئة للمستشفيات التابعة للمنظمات غير الحكومية وطُلب من موظفي الصحة التواجد في أقرب منشأة صحية للعمل ساعات إضافية. وقد نقل بالأمس خمسة من الجرحى الفلسطينيين الذين أصيبوا جراء الأعمال العدائية الحالية إلى مستشفيات في مصر لتلقي العلاج.

وفتح خلال اليوم 19 مركزا صحيا من بين 21 مركزا تابعا لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا)، قدمت فيها مجموعة من الخدمات الصحية للسكان. ولم يعمل مركزان تابعان لوكالة الأونروا بسبب قربهما من الحدود؛ إذ أنّ واحدا من هذه المراكز لحقت به أضرار خلال غارة جوية بالأمس. وسيؤثر إغلاق أحد المراكز الصحية على سكان منطقة خانيونس المتأثرين أصلا. وبالرغم من أنّ أضرارا لحقت هذا الصباح بالمركز الصحي التابع لوكالة الأونروا في جباليا إلا أنّه استمر بالعمل. وبالأمس تمّ علاج ما يزيد عن 9,500 مريض في عيادات الأونروا.

المياه والصرف الصحي

حتى هذا التاريخ لم يبلغ عن وقوع أضرار بمرافق مجموعة المياه والنظافة والصرف الصحي ولم يبلغ كذلك عن أي انقطاع لخدماتها. بالرغم من ذلك، منذ 14 تشرين الثاني/ نوفمبر، لحقت أضرار بشبكتين للمياه على الأقل، وبئر مياه، وخزانين للمياه أيضا؛ وما زال الخزانان لا يعملان حتى الآن. وتخدم إحدى شبكات المياه التي لحقت بها أضرار جراء الغارات الجوية بالأمس ما يصل إلى 20,000 شخص في منطقة النصر (رفح). وتفيد مصلحة مياه بلديات الساحل أن العمل جار على إصلاح الشبكة وأنه لا حاجة لإرسال صهاريج المياه للمنطقة في هذه المرحلة. وتأثرت خدمات جمع النفايات في غزة حيث فاضت حاويات النفايات وانتشرت النفايات في الشوارع.

المساعدات الغذائية

فتحت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) سبعة مراكز لتوزيع المساعدات الغذائية في أنحاء غزة اليوم لأكثر من 12,000 مستفيد. وأغلقت أربع مراكز أخرى بسبب الوضع الأمني. وتعرض مركز آخر كان من المفترض أن يقدم المساعدات الغذائية لما يزيد عن 3,500 مستفيد، لأضرار بسبب غارة جوية استهدفت مبنى مجاور، ومن المخطط أن يفتح المركز أبوابه غدا بعد إجراء بعض الإصلاحات. ويعد توزيع الغذاء الحالي جزءا من دورة توزيع المواد الغذائية الرئيسية التابعة لوكالة الأنروا (من تشرين الأول/أكتوبر إلى كانون الأول/ديسمبر).

ومن المخطط أن يستأنف برنامج الأغذية العالمي والوكالات الشريكة توزيع المواد الغذائية وفق جدوله في 20 تشرين الثاني/نوفمبر. وقد حصل 92 بالمائة من المستفيدين من برنامج القسائم على حصصهم للأسبوع الثالث من شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

التعليم

ما زالت جميع مدارس قطاع غزة مغلقة حتى الآن. واستمر تلفزيون وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في تقديم دروس الرياضيات واللغة العربية والإنجليزية للأطفال.

وخلال اليومين الأخيرين لحقت أضرار بخمس مدارس إضافية مما أوصل مجموع عدد المدارس التي تعرضت لأضرار حتى الآن إلى 30 مدرسة. وتتضمن هذه المدارس 24 مدرسة تديرها وزارة التربية والتعليم العالي في غزة، وخمس مدارس على الأقل تابعة للأونروا ، ومدرسة خاصة واحدة. وأبلغ عن إصابة حارس مدرسة بالأمس.

التنسيق

يواصل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية تنسيق عمل المجموعات في غزة. وتركز الجهود على جمع المعلومات وتحديد البضائع والاستجابات الإنسانية المحتملة في حال ازدياد الاحتياجات. وسيتم تفعيل خطة الطوارئ المشتركة بين الوكالات بصورة كاملة في حالة حصول تدهور كبير في الوضع على الأرض.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_report_2012_11_18_english.pdf
للمزيد من المعلومات، الاتصال على مي ياسين **+972 (0)2 5829962** . **yassinm@un.org**.